Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاصروا ابن النفيس وكانت تربطهم به روابط علمية وصداقة شخصية مثل أبى حيان الأندلسى الذى زار مصر وعاش فيها فترة طويلة بعد وفاة ابن النفيس وكان صديقا حميما له وتلقى عنه بعض العلوم[1] . ونحن نقتبس ما يأتى من ترجمة الذهبى له : «على بن أبى الحرم العلامة علاء الدين بن النفيس القرشى الدمشقى الطبيب شيخ الأطباء فى عصره ... انتهت إليه رياسة الطب بالديار المصرية ... ولم يخلف بعده مثله . وقد كتب إلينا الإمام أبو حيان الأندلسى أن العلاء بن النفيس كان إماما فى علم الطب أوحد ، لا يضاهى فى ذلك ولا يبارى ، ولا يدانى ، استحضارًا واستنباطا ... ولشيخنا علاء الدين معرفة بالمنطق وقد صنف فيه مختصرًا ، وقرأت عليه من كتاب الهداية لابن سينا فى المنطق جملة .» وقد عاصر الذهبى القاضى جمال الدين بن واصل ، أبو عبد الله بن عمر (٦٠٤ – ٦٩٧ هـ) = ١٢٠٧ – ١٢٩٨ م وكان صديقًا حميمًا لابن النفيس ، وهو مؤلف كتاب «مفرّج الكروب فى أخبار بنى أيوب» .

وقد كتب عن ابن النفيس كذلك لفيف من المؤرخين الذين ولدوا بعد موته بزمن قصير وتلقوا معلوماتهم من العلماء والمؤرخين الذين عاصروا ابن النفيس وهم :

٣ – الصفدى ؛ أبو الصفا صلاح الدين خليل بن أيبك (٦٩٦ – ٧٦٤ هـ = ١٢٩٧ – ١٣٦٣ م) المولود بعد وفاة ابن النفيس بتسعة أعوام ، وكان معاصرا للذهبى وصديقا له ، وقد ترجم لابن النفيس فى كتابه : «الوافى بالوفيات» .

٤ – ابن كثير ؛ اسماعيل بن عمر (٧٠١ – ٧٧٤ هـ = ١٣٠١ – ١٣٧٣ م) المولود بعد وفاة ابن النفيس بحوالى أربعة عشر عاما ، وقد كتب نبذة قصيرة عن ابن النفيس فى كتابه : «البداية والنهاية» .

---

(١) كان من أعلم أهل عصره فى النحو (٦٥٤ – ٧٤٥ هـ = ١٢٥٦ – ١٣٤٤ م)